

معاني الأذكار - حصن المسلم (711) دعاء السجود "سبحان ربى الأعلى"

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاحبة بهذه الليلة نشرع في شرح الاذكار التي تقال في السجود واول ما ذكره المؤلف - 00:00:00

هو جزء من الحديث حذيفة رضي الله تعالى عنه الذي قد مضى شطره المتعلق بالركوع حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:24

يعني انه يقول في رکوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا فهذا الشق الآخر المتعلق بالسجود. واذا سجد قال سبحان ربى الاعلى ثلاثة مرات وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة وقلنا ان ذكر الثلاث انه يقول ذلك ثلاثا في حديث حذيفة - 00:00:43 لا يخلو اسناده من ضعف وله شواهد وهذا الشواهد ايضا لا تخلو لا تخلو من ضعف لا تخلو من ضعف لكن يتقوى بها وذكرنا هناك من هذه الشواهد ما جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:01:11

عند ابي داود والترمذى وكذا عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه عند البزار وكذا عن ابي ما لك الاشعري وكذلك ايضا عن اقرم ابن زيد الخزاعي وكذا عن ابي بكرة رضي الله عن الجميع - 00:01:34

وكل هذه الشواهد لا تخلو من ضعف ولكن المجموع يتقوى به هذا الحديث او هذه الزيادة وهي ذكر الثلاث والحديث بمجموع هذه الشواهد صححه الشيخ شعيب الارنقوط والشيخ ناصر الدين الالباني - 00:01:56

رحم الله الجميع وقد مضى ذكر ذلك قوله في السجود سبحان ربى الاعلى عرفنا ان التسبيح بمعنى التنزيه وهو ينزع الله تبارك وتعالى ويرئه في ذاته اسمائه وصفاته وافعاله عن كل عيب - 00:02:20

ونقص سبحان ربى الاعلى الرب عرفنا انه يأتي بمعنى السيد والملك المتصرف والمربي لخلقته الى غير ذلك من المعاني وكلها ثابت لله تبارك وتعالى سبحان ربى سيدى ومالكى وخلقى سيدى ومالكى ومتصرف فى شؤونى - 00:02:46

والمربي لعباده بالنعم الظاهرة والباطنة الاعلى سبحان ربى الاعلى هذا من اسماء الله تبارك وتعالى ثابت في القرآن وفي السنة وهذا الحديث يدل لذلك فالله تبارك وتعالى يقول سبح - 00:03:19

اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك الاعلى فهو اعلى من كل شيء اعلى في ذاته واعلى في اسمائه واعلى في صفاتاته واعلى في افعاله فهو الاعلى وله العلو المطلق علو الذات - 00:03:55

ولعل القدر وعلو القهر كل العلو ثابت لله تبارك وتعالى وقوله هنا سبحان ربى الاعلى ظاهر ان التسبيح لله تبارك وتعالى سبحان ربى وهذا يمكن ان يفسر به قوله تبارك وتعالى سبح اسم ربك الاعلى - 00:04:22

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربى الاعلى مما يدل على ان المراد بذكر الاسم سبحي اسم ربك الاعلى ليس المقصود تسبيح الاسم - 00:04:54

وانما تسبيح الرب تبارك وتعالى المسمى بهذا قال الشام وعبارات العلماء رحمهم الله اختلفت في توجيه ذلك يعني في ذكر الاسم سبح اسم ربك الاعلى. لماذا ذكر الاسم؟ هل تقول سبحان - 00:05:16

اسم ربى الاعلى نسبح اسمه هل هذا هو المراد بعض اهل العلم قالوا ان المراد الرب طيب والاسم بعضهم هكذا قال انه مقمم يعني

انه زائد هكذا ذهب اليه طائفه - 00:05:38

منهم القرطبي صاحب التفسير ومن المتأخرین وهو متأثر به لانه ينقل من كتابه كثيراً بل يلخصه عن الشوكاني رحم الله الجميع قالوا
المعنى سبج ربک سبج ربک فالتسبيح لله عز وجل - 00:06:06

وطائفه قالوا لا التسبیح للاسم. كيف يذكر الاسم ثم يقال انه مقدم فهو مقصود اذا سبج اسم ربک الاعلى. نزه اسمه ان يسمى به احد
سواء وبعضهم يقول نزه تسمیة ربک - 00:06:33

وذکرک ایاہ ان تذکرہ الا انت الا وانت خاشع ومعظم له سبحانه وتعالی وبعضهم فسر التسبیح في قوله سبج اسم ربک الاعلى
بالصلوة له كما نقل عن الحسن - 00:06:58

البصری الى غير ذلك من الاقوال واحسن من تکلم على هذا فيما وقفت عليه الشیخ تقی الدین ابن تیمیة رحمه الله شیخ الاسلام
الحافظ ابن القیم فانهم تکلموا على هذا بكلام - 00:07:17

الواقع انه لم يقر بان الاسم مقدم ولم يقولوا بان التسبیح للاسم وانما قالوا التسبیح للرب تبارک وتعالی لكن لم يقولوا مثل اولئک
اعنی الاولین اللي قالوا ان الاسم هنا زائد - 00:07:37

وانما قالوا الاسم هنا قصد ذکره فليس بزاد الحافظ ابن القیم رحمه الله يقول بان الذکر الحقیقی محله القلب لان الذي يقابلہ النسیان
والتسبيح نوع من الذکر فلو اطلق الذکر والتسبيح - 00:07:57

يعني لو قال اذکر ربک سبج ربک يقول فانه يفهم منه ما يقابل النسیان الذکر بالقلب يعني ان يبقى ذکره حاضراً في قلب العبد فلا
يغفل يعني ليس الذکر باللسان - 00:08:23

يقول والله تبارک وتعالی لاحظوا هنا هذا المجزء الان هذا المفصل وهذا هو الدقة في الفهم يقول والله تعالی اراد من عباده الامرين
جميعاً ولم يقبل الايمان وعقد الاسلام الا باقتراهمها - 00:08:47

واجتماعهما يعني القلب واقرار اللسان ان يتواتأ القلب واللسان فهنا يقول فصار المعنى سبج ربک بقلبك ولسانك يقول ذکر الاسم
يدل على انه ان اللسان يلهم به انه ينطق لما ذکر الاسم افادنا هذه الفائدة ان هذا ذکر باللسان - 00:09:06

نعم فتذکر ربک ذکراً بالقلب مع اللسان فيتوطاً القلب على الذکر. فيقول هذه فائدة ذکر الاسم ان تنطق باسمه ان تتلفظ
باسمه وانت تذکرها اذا هذا کلام ونطق - 00:09:36

يقول فجیئ بالاسم هنا تنبیها على هذا المعنى حتى لا يخلو الذکر والتسبيح من اللفظ باللسان لاحظ يقول لو ذکر الذکر فقط فقد
يكون ذکر القلب الذي يقابل النسیان والغفلة - 00:10:01

لما ذکر ذکر الاسم دل على ان اللسان ناطق بهذا الذکر مع مواطنة القلب فهو يقول لان اللفظ لا يراد لنفسه فلا يتوجه احد ان اللفظ هو
المسبح دون ما يدل عليه من المعنى. يعني ليس المقصود انک تسبح - 00:10:17

اسمه وانما ذکر القلب يقول متعلقه المسمى المدلول عليه بالاسم دون ما سواه. اللي هو اسم الله سبج ربک ذاکراً اسمه سبج اسم ربک
الاعلى ففائدة ذکر الاسم انک تسبحه ذاکراً - 00:10:46

اسمه فتقول سبحان ربک الاعلى وتنطق بذلك ولهذا النبي صلی الله عليه وسلم فعل كان اذا قرأ سبج اسم ربک الاعلى قال سبحان
ربک الاعلى. ما قال سبحانهه اسم ربی - 00:11:12

الاعلى فهذا يفسر الاية ويبين المراد ثم نقل عن شیخه الشیخ تقی الدین ابن تیمیة رحمه الله يقول بأنه عبر له عن هذا المعنى بعبارة
لطیفة وجیزة فقال سبج ناطقاً باسم ربک متکلماً به - 00:11:32

وكذا سبج ربک ذاکراً اسمه. يقول ابن القیم وهذه الفائدة تساوی رحلة يعني سفر يسافر من اجلها يقول لكن لمن يعرف قدرها لمن
يعرف قدر هذه الفائدة ثم افادنا فائدة اخرى اعني الحافظ ابن القیم رحمه الله - 00:11:53

الفرق بين قوله فسبح باسم ربک العظیم وهنا دخلت الباء سبج باسم ربک العظیم وهنا في سورة الاعلى سبج اسم ربک الاعلى. فلیه
دخلت الباء في سورة الواقعه سبج باسم - 00:12:13

وفي سورة الاعلى سبعة اسماء بدون باء ذكر وجه الفرق بينهما يقول بان التسبيح يراد به التنزيه والذكر المجرد دون معنى اخر ويراد به ذلك مع الصلاة وهو ذكر وتنزيه مع عمل - [00:12:34](#)

الخلاصة ان ابن القيم رحمه الله يقول بان الذي يتعدى بالباء حرف الجر فسبح باسم رب العظيم ان هذا ذكر مع عمل اللي هو الصلاة واضح ذكر مع عمل - [00:12:56](#)

يقول فلا تقول ما يقال سبحت بالله اذا اذا اردت ما كان مقرنا بالفعل وهو الصلاة فتدخل الباء تنبئها على ذلك كأنك قلت سبحة مفتتحا باسم ربك او ناطقا باسم ربك كما تقول صل مفتتحا او ناطقا باسمه - [00:13:16](#)

يعني الخلاصة ان الباء هذه افادتنا فائدة زائدة فسبح باسم رب العظيم ان هذا ذكر باللسان زائد عمل وهو الصلاة فيقول حيث وجدت هذه هذه التعدي بالحرف فيدل على ان هناك عمل اضافي على الذكر - [00:13:44](#)

باللسان فيدل على انه سبحة مفتتحا باسمه. صلي يعني له. فالصلاحة تأتي بمعنى يقال لها تسبيح نعم يقال لها تسبيح ولها قال الله عز وجل سبحة لله ما في السماوات - [00:14:09](#)

والارض فسر بانه يصلى له فعدي بحرف اللام سبحا لله سبحة الاعلى هنا يرجع الى الرب تبارك وتعالى فالعلو صفة ذاتية له جل جلاله وتقديست اسماؤه ومن اسمائه الثابتة العلي - [00:14:29](#)

والاعلى والمعتلي فله علو القدر والشأن والمنزلة وعلو القهوة قولوا الذات فالله فوق خلقه فوق عرشه فوق سماواته مستو على العرش يعلم احوال الخلق محيط باعمالهم لا يخفى عليه منهم - [00:14:59](#)

خافية وهو العلي العظيم عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وكل هذا يدل على ثبوت هذا هذه الاسماء لله تبارك وتعالى الشنقيطي رحمة الله قبل ان اختم حينما تكلم على هذه الاية سبحة باسم ربك - [00:15:23](#)

الاعلى يقول بانه يمكن ان يكون المراد نفس الاسم لان اسماء الله الحمد فيها قوم ونزعها اخرون عن كل ما لا يليق ووصفها الله عز وجل بانها حسنة يعني انها بالغة في الحسن - [00:15:49](#)

غايتها وفي ذلك اكمل تنزيه لها لانها مشتملة على صفاته الكريمة من ثم يقول يحتمل ان يكون المراد تسبيح تنزيه الاسم لكن ما ذكرته من كلام شيخ الاسلام وابن القيم - [00:16:09](#)

احسن من هذا وادق واوضح والله اعلم هذا ما يتعلق هذا الذكر واسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم بما سمعنا يجعلنا واياكم هداة مهتدین هل لديكم سؤال - [00:16:29](#)